السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

المستوى الثالث

المحاضرة التاسعة والأربعون

عــام الوفــود

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــــد ،،

مرحبًا بكم في اللقاء التاسع والأربعين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات.

اليوم بإذن الله تعالى معنا اللقاء سيكون كلام على عام الوفود والعام التاسع من هجرة [النبي]عليه الصلاة والسلام وبذلك يبقى لنا دارسين بس درس حجة الوداع ثم الدرس الأخير. فنسأل الله سبحانه وتعالى يعني إن يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وألا يحرمنا من هذه السيرة المباركة فارجو إن تكون هذه السيرة بعد ذلك ورد، كورد القرآن ، يعني اكيد كتير منكم اكتشف إن هو احنا ازاي كنا بعيد عن السيرة دي يعني، لا ينبغي للسيرة إن تكون مجرد حاجة سلسلة بتسمعها مرة او مرتين هذه السلسلة لا تنتهي. اسمعها من واحد ثم الثاني ثم الثالث او تعيدها لنفس الشخص لو عايز تكرر الاستفادة، ينبغي إن يكون لك انشغال دائم بالسيرة او تقرأ مع نفسك لازم تعيش في هذه السيرة التطبيق العملي الإسلامي .

فحتى لو انتهت هذه السيرة المباركة فالواجب إن احنا لا نغفل عنها أبدًا بل يكون ورد دائم خلاص ثبت لنفسك كل اسبوع بساعتين تلاتة في السيرة كل يوم حاجة بسيطة في السيرة. المهم لا تنقطع ابدا عن هذه السيرة الطيبة المباركة وقد رأيت ما فيها من ثمرات وفوائد وتغيير حقيقي في الحياة .

اليوم بإذن الله تعالى احنا ما زلنا في السنة التاسعة من الهجرة وبنتناول الأحداث اللي فيها هنقول النهاردة أحداث متفرقة شوية تحت عنوان عام الوفود وهيبقى في أحداث تانية جانبية هنقولها دلوقتي .

»» وفاة النجاشي :

خلينا نقول الاول حاجة كده لقطة سريعة حصلت في سنة التاسعة من الهجرة في رجب في نفس الشهر اللي كان فيه غزوة تبوك . رجب من السنة التاسعة من الهجرة. وحدث مهم الحقيقة يعني مؤثر، وهو وفاة النجاشي. النجاشي رحمة الله عليه اصحمة النجاشي عظيم الحبشة، توفي في رجب من السنة التاسعة من الهجرة رضي الله عنه وارضاه.

ووصل الخبر إلى النبي ﷺ وقال : لقد مات اليوم رجل صالح . وقال : إن أخًا لكم في الحبشة قد مات قوموا فصلوا عليه . فصلى عليه النبي ﷺ والصحابة الكرام صلاة الغائب. لانه يعني توقع إن ما فيش حد صلى عليه، لان يعني هو كان طبعًا اسلم لكن قومه ما كانوش يعني اسلموا بهذه الدرجة فقد يكون ما حدش صلى عليه والصحابة كانوا رجعوا، الصحابة كلهم كانوا رجعوا خلاص من هجرة الحبشة الثانية كلهم رجعوا في خيبر اخر حد فيهم رجع في خيبر .

فطب مين اللي هيصلي على النجاشي؟ صلى عليه النبي ﷺ نفسه وصلى عليه الصحابة الكرام صلاة الغائب . وطبعًا متوقع مين اكتر واحدة من زوجات النبيﷺ حزنت عليه وبكت بكاء شديد لموت الاصحمة النجاشي وهي أم حبيبة ، طبعًا لان هو ده كان نائب عن النبي ﷺ في الزواج من أم حبيبة ، وهو النجاشي هو اللي تولى العقد. فتخيل انت مثلًا واحد هيقول اللي بيقول العقد مثلًا بيقول الاول زوجتك موكلتي فلانة فكان هي لها وكيل في العقد ده الطرف التاني يا اما الزوج او الوكيل ، فمثلًا بيبقى الاب موجود يقول قبلت زواج ابنتك لموكلي ابني فلان صح تخيل بقى كان النجاشي قاعد ويقول قبلت منك زواج موكلتك فلانة لرسول الله ﷺ ، نائبا عنه والكلام ده على الصداق المسمى. تخيل بقى الصيغة دي قالها النجاشي ، اذا كان نائبا عن النبي ﷺ وكيلا عنه في الزواج، قبل الزواج من ام حبيبة نيابة عن النبي ﷺ .

طبعًا أم حبيبة لا تنسى عمل معها ايه النجاشي، اكبر مهر شافته زوجة من زوجات النبي ﷺ كان ام حبيبة لان النجاشي هو اللي دفع المهر ودفع رقم ضخم يعني والوليمة الهائلة اللي اتعملت في قصر النجاشي واتعزم عليها الصحابة كلهم لأ كبرها قوي يعني كبر ام حبيبة جدًا وما فيش حد شاف عرس زي اللي شفته ام حبيبة، رغم إن ما كانش فيه النبي نفسه ﷺ. لكن زي ما بيقولوا كده النجاش يعني أكرمها بزيادة قوي يعني. فام حبيبة بكت شديد جدًا لما علمت بموت النجاشي هذا الرجل الصالح فعلًا الذي حمى الدعوة الاسلامية سنين طويلة وعاشت معه قبل حتى اسلامه ، كان الصحابة يعيشون في عدل فرحمة الله عليه فيعني هو رجل صالح بشهادة النبي ﷺ ، فنسأل الله يعني إن يجمعنا به في جنات النعيم .

تخيل بقى النجاشي أول مرة يشوف النبي ﷺ في الجنة يعني ما شافهوش في الدنيا خالص . فاول لقاء له مع النبي ﷺ هيكون في الجنة بإذن الله تعالى . يا رب نتقابل كلنا معهم في الجنة اللهم امين يا رب. ده احد المشاهد في سنة تسعة من الهجرة .

»»» حجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

» أحد المشاهد المهمة في سنة تسعة من الهجرة إن كان الحج اتفرض. فالنبي ﷺ في سنة تسعة من الهجرة هيجي بقى موسم الحج ذي القعدة وذي الحجة ، ماراحش سنة تسعة هيروح سنة عشرة زي ما هنشوف المرة الجاية طب ليه ما راح سنة تسعة لان منعوا من ذلك مانع، إن هو كان في حاجات لازم تتظبط الاول قبل ما ياخد المسلمين اللي هو لو طلع هيطلع معه كل المسلمين، فلازم يروح الاول فيه حاجات معينة لازم تكون وصلنا لها قبل ما اطلع في موسم بحيث لا يختلط الحق بالباطل .

أرسل في الموسم ده أبو بكر في وفد من المسلمين يحجوا وارسل معه وصايا ورسايل إلى اهل مكة. ومن أهم الوصايا [لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان] خلاص ما ينفعش يبقى في مشرك في الحج ما ينفعش يبقى النبي ﷺ موجود وفي واحد بيلبي تلبية الشرك، لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا)

خلاص يبقى صار لا يقرب أصلًا المسجد الحرام بعد هذا العام طب الصحابة ده احنا عندنا تجارة ؟!

(وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

وفعلًا وصل أبو بكر الصديق وقاد الوفد ده في الموسم ده وفعلًا كان يبعث منادي ينادي في مجامع الناس إن النبي ﷺ بيأمر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. كانوا بيطوفوا عرايا كانوا تعلمون يعني احيانا لما ماكانش يلاقي هدوم لازم عندهم شرط إن عشان تطوف بالبيت لازم تطوف بثياب لم يعصي الله تعالى فيها.

شرط غريب يعني من بدع القوم، طيب ايه الحل؟ يا اما تجيب هدوم جديدة خالص أو حد من قريش يديك هدومه ، لان قريش طبعًا هم مميزين في كل حاجة تاخد هدوم من واحد من قريش ، أو تشتري هدوم جديدة أو هدوم معصتش ربنا فيها أو لو مفيش الاختيارات دي تطوف بالبيت عريان.

تخيل بقى يعني السفاهة حاجة عجيبة والله! وكان فعلًا بيوصل لدرجة كده إن هو مفيش فبيطوف بالبيت عريان فمنع من ذلك طبعًا تماما أبو بكر الصديق إن هو قائد الموسم ده وكان هو اللي خطب في يوم عرفة وخطب في منى وخطب كل الاماكن اللي فيها خطب وهو كان ابو بكر الصديق اللي بيخطب .

إلا في أمر واحد النبي ﷺ أرسل علي بن أبي طالب مع أبي بكر الصديق عشان حاجة واحدة بس. وقال (لعلي بن أبي طالب انت اللي تبلغك ابو بكر الصديق)، لان الحاجة اللي هو بعته فيها عليه الصلاة والسلام متعلقة بالعهود والمواثيق التي بين النبي ﷺ وبين اهل مكة، فكان علي بن ابي طالب رايح يتفق اتفاقات على حدود جديدة ومواثيق جديدة .

وكان من عادة العرب إن الرجل إذا وعد او اتفق على وعد او ميثاق لا يصح إن إن تكلم احد نيابة عنه الا اذا كان من اقاربه مهما كان يا انت يا حد قريبك طالما عهد ميثاق لكن ما ينفعش حد تاني. ما كانش ينفع يبعت ابو بكر الصديق هو برضو اللي ينقد العهد عنه ده صديقك مش قريبك لازم حد من اقرب الناس لك.

طبعًا علي بن ابي طالب طالع عشان دي قال له انت دي انت اللي هتقولها ما حدش يقولها غيرك لان ده عهد وميثاق بيني وبين اهل مكة فلازم انت اللي تقول ، انت نائب عني ابو بكر الصديق مش هينفع في دي . هو ينفع طبعًا بس تقدير لعادة العرب ودي مش حاجة وحشة.

العرب كانت يعني لازم تقدرني ما تبعتليش حد غريب عنك يا تيجي انت تجيب قريبك لكن تجيب لي حد غريب لأ، فبرضه قدر دي ، رغم إن عادي انت ما تلزمنيش بحاجة بس نوع من التقدير.

وده يدلك على حاجة » إن لو انت عشت في قوم لهم عادات لا تخالف الشرع التزم بالعادات هيحصل ايه يعني؟ هتقول لك مثلًا ممكن واحد يقول لك يا عم ما فيش دليل على كده وانا لازم اعمل عكس يا عم انت في ايه يعني هو بيعمل حاجة حرام؟ مش حرام ، هم الناس هنا في المكان ده متعودين على واحد اتنين تلاتة اربعة ، في ادبيات معينة ، في عرف معين ، في ذوقيات معينة . هم بيعتبروا دي

ذوق ودي قلة ذوق . طب نرجع للحاجة دي هل هي حرام تتعارض مع الدين في حاجة ، ما فيش مشكلة ممكن نلتزم بها . يعني خليك شبه الناس اما تنزل على قوم خليك شبههم البس شبههم كل شبههم التزم بآدابهم وتقاليدهم ، يعني فاهم في حاجات ناس متفقة في الزيارة في الاكل في الشرب تيجي امتى متجيش امتى . كل قوم ليهم دماغ في الحاجة دي.

فده يدل على انسان يكون مسلم عنده مرونة طالما احنا معندناش حاجة حرام مش مشكلة عادي ممكن انا اتساهل. في ناس صلب في المواضيع دي يقول لك لأ ما ده الكلام ده ما فيش دليل عليه، مش كل حاجة بيبقى عليها دليل. هل في دليل ضدها؟ خلاص ما فيش ضدها خلاص مش مشكلة إن انت تتساهل في موضوع زي ده فكان بيراعي النبي ﷺ برضو الدماغ او عادات القوم العرب فبعت فعلًا علي بن أبي طالب إن هو اللي هيتكلم في الموضوع ده .

»» ما هو الموضوع العهود؟

طبعًا اهل مكة دلوقتي او عموما يعني المشركين بينهم وبين النبي ﷺ انواع من العهود ، فمن الناس طبعًا نتكلم عن المشركين اللي اسلموا خلاص، فكان الكلام على اللي لسه ما اسلمش ! وضعك ايه هنحاربه ولا هنعمل ايه؟ ما هو عكس العهد الحرب. فكان في ناس معهم عهود دائمة من النبي ﷺ مطلقة، ماكنش لها نهاية ده كان قبل فتح مكة الكلام ده، وكان في ناس ما لهمش عهود خالص وفي ناس لهم عهود مؤقتة لها توقيت معين .

فبعت علي بن ابي طالب إن هو يقول إن الوضع كالتالي:

- اللي له عهد مؤقت، سنة سنتين وملتزم به، هنلتزم معه به .
- اللي له عهد مطلق او ما لوش عهد، عهده يتحول إلى اربعة اشهر وبعد كده ليس لك عهد عند احد. اسلمت امنت ، ما اسلمتش انت كده ما لناش ما فيش عهد بيني وبينك خلاص نبذ اليهم عهدهم .

وراح فعلًا علي بن أبي طالب واخبر الناس بكده وصار الناس اما ملتزم بعهد مؤقت او له أربعة اشهر ونزل صدر سورة التوبة **(بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ)** الكلام ده جاي من ربنا **(بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ)**

رغم إن النبي ﷺ ممكن إن هو بلغ الناس بدري بدري. وانا مديك مهلة طويلة جدًا اربع اشهر لغاية ما تراجع نفسك فيها، وده طبعًا نوع من الضغط عشان يسلم. انت

بتاخد اربع اشهر هتسلم قبل ما يخلصوا اكيد يعني، وفعلًا عامة الناس دي اسلموا قبل ما الاربع اشهر ما تخلص . فده كان برضه تقدر تقول فقه دعوي ، يقول لك ايه يعني انت هتقدر إن انا ما استعجلش ما انا ممكن اخد مالك، ممكن اخد نسائك ما عملتهاش واديتك عهد اربع اشهر وبقول لك اديك فرصة للاسلام انت لو راجل عربي اصيل هتسلم، جدعنة يعني من كتر المروءة اللي بتحصل معك فدي حركة دعوية لها اثر نفسي على المدعو. فنزل صدر براءة (بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)

ولا حد ييجي جنبكم خد راحتك خالص أربع اشهر، ما حدش يقدر يتكلم معك اربعة اشهر، بعد أربعة اشهر خلاص (فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ) (وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ) اعلام من الله ورسوله (إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ) الكلام ده وصل لهم امتى يوم عشرة ذي الحجة يوم النحر اكثر مكان بيتجمع فيه الناس يوم الحج الاكبر (أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣) إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) اللي هم العهد المؤقت (ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ (٤) فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ)

طب لو واحد عايز بعد كل ده بعد الأربع أشهر طلب حماية شخصية استجارك (فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ) بلغوا الدين كامل (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ) واحد جاي المدينة في وقت ما فيش معاهدة فيه وانا يا جماعة انا جاي اسمع الإسلام بس ادوني الامان امنوه وسمعوه الإسلام خالص ورجعوه بلده كمان (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ)

ونزل بقى الكلام في اول سورة التوبة بيتكلم عن اللي ينقد العهد انا انقل عنه (فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ (٧) كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ (٨) ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (٩) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ (١٠) فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١١) وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) .... الآيات.

فده بيفهمك جزء كبير برضو من سورة التوبة، وعلي بن أبي طالب هو اللي بلغ الرسالة دي .

»» حصل موقف لطيف من علي بن أبي طالب وبين أبو بكر الصديق، لما طلعوا الرحلة دي. طبعًا أبو بكر الصديق كان هو عارف إن هو القائد فلقى مرة واحدة علي بن أبي طالب معه، فلما شاف علي بن ابي طالب داخل عليه طبعًا يعني طبيعي إن النبي ﷺ لو على بن ابي طالب هيخليه لو هيحج مثلًا السنة الجاية هيخليه معه كونه بعته يبقى فيه حاجة بعته هو مش جاي اصل ده كده يعني علي قريب منه قوي فليه بعتك . أبو بكر فهم إن يمكن القيادة اتغيرت. شوف بقى ادب ابو بكر الصديق لما شاف علي بن ابي طالب، علي بن ابي طالب بالنسبة له في فرق مثلًا تلاتين سنة في السن مثلًا يعني انت نص عمره، نص عمره فعلًا. أبو بكر الصديق لما رأى علي بن ابي طالب قال : يا علي أمير ام مأمور؟ انت جاي امير ولا جاي مأمور. شف الادب يسأله لو قال (له امير خلاص انتهى الكلام مع إن فرق نص العمر فعلًا) .

قال : يا علي أمير ام مأمور؟ وشاف اصل علي بن ابي طالب هو ما ينفعش غير امير بس كونه جاي في حاجة ليه انت جاي ليه قال: امير ام مأمور قال: بل مأمور يا أبا بكر وصار هو مأمور قال: له انا جاي بس عشان القصة دي وانت فهمت السبب. فهمنا الفكرة وبعد كده بقى لما نتكلم المرة الجاية في السنة العاشرة هنتكلم بقى في حجة عليه الصلاة والسلام وتفاصيلها. احنا دلوقتي لسه في سنة تسعة اتكلمنا على حديثين مهمين هو (موت النجاشي وحجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه.)

المهم بقى بعد كده إن العام ده بيتسمى عام الوفود مشهور بعام الوفود لان الوفود التي وفدت على النبي ﷺ لتشهر اسلامها كان في هذا العام. ولا يعني ذلك إن هو العام ده كل الوفود جت فيه، لأ في وفود كان في سنة تمانية في وفود كان في سنة عشرة كان في وفود متنوعين، لكن يعني صعب قوي إن انا اقعد في اثناء السيرة في تمانية تسعة وعشرة اقعد كل شوية اقول لك واحدة منهم. فزي ما عملنا في الرسايل ، فاكرين رسايل النبي ﷺ للملوك والامراء جمعناهم في درس واحد وخلاص رغم إن في بعض الرسايل كانت اتأخرت زي الرسالة اللي حملها عمرو بن العاص لملك عمان ، قلنا دي أصلًا ماكنتش في المكان اللي احنا قلناه لان

أصلًا عمرو بن العاص اسلم قبيل فتح مكة فدي أصلًا كانت متأخرة بس عشان هو الموضوع واحد فحطناهم مع بعض وخلاص.
فبرضو نفس الكلام هنا هتلاقي في وفود كانت قبل تسعة ، وفود بعد تسعة مش مشكلة، بس انت الفكرة إن احنا ناخد كموضوع يعني هو الوفود دي كانت بتيجي بيحصل ايه كان بييجوا بيعملوا ايه، ايه المناقشة اللي بينهم وبين النبي ﷺ ، وفي النص فوايد كتير بقى في موضوع الوفود ده فطبعًا بنقول عامة الوفود كانت سنة تسعة لان عامة الوفود كانت منتظرة اسلام مكة بل منتظرين يمكن كمان غزوة حنين وطرائف والكلام ده. فلما خلص كل ده هوازن والطائف وحنين ومكة خلصت خلاص انت مستني ايه، مستنيين ايه! وكمان بدأ خلاص ابو بكر الصديق حج وخلاص محدش هيحج بعد كده. انت مستني ايه! فكل اللي كان معطل اسلامه على اسلام قريش لم يعد له حجة للتأخر اكثر من ذلك وبالفعل بدأ يفد على النبيﷺ وفود كتير تشهر اسلامها الحقيقة إن الوفود ديت كان له يعني كل وفد له قصة ظريفة كده خلينا نحكيها .

»» وفد عبد القيس :

» من الوفود الجميلة اللي وفدت على النبي ﷺ وفد يسمى وفد عبد القيس ، عبد القيس هم قبيلة اسمهم عبد القيس. القبيلة دي كان لهم وفادة في سنة يقال سنة خمس من الهجرة الأول . راحوا للنبي ﷺ وسألوه عن الإسلام يعني دول كانوا جم من بدري سألوه عن الإسلام وسألوه عن بعض الاحكام الشرعية ، ورجعوا لقومهم وبدأوا ينشروا فيهم الإسلام. ثم كانت لهم وفادة ثانية ثاني مرة بقي الثانية دي على النبي ﷺ. بيقولوا كان سنة خمسة من الهجرة الاول كان رجل يدعى المنقذ بن حيان ، كان بيأتي المدينة للتجارة كان بييجي المدينة للتجارة كتير فاسلم واخد كتاب من النبي ﷺ وعرف منه حاجات وراح لقومه اسلموا .
ده الاول يعني تاني منقذ بن حيان هو ده اول واحد اسلم راح لقومه اسلموا، راح وفد سنة خمسة للنبي ﷺ وراحوا له في شهر حرام، لان هم كان عندهم مشكلة مع مضر عمومًا كان في تار بايت مع مضر قال : والله احنا لازم نيجي لك في شهر حرام عشان لو جينا في غير كده هيحصل حرب . كانوا بييجوا في شهر حرام جم الوفادة سنة خمسة ورجعوا تاني .

وبعد كده جم الوفادة الثانية قيل في سنة ثمانية وقيل في سنة عشرة الله تعالى اعلم.
الوفادة دي اللي كان فيها سيد من ساداتهم وكان يدعى اشج عبد القيس.
» اشج عبد القيس ده مش اسم دي صفة، اشج إن دماغه مفتوحة يعني فيه شجة شجت رأسه فيسمى اشج عبد القيس يعني رجل من عبد القيس اللي دماغه مفتوحة يعني فتشهر بالاسم ده إن كانت علامة مميزة فيه مميزة قوي باينة قوي اللي يشوفه باينة جدًا فيه الشج عبدالقيس هو أصلًا اسمه المنذر بن عمرو وقيل المنذر بن عائز وقيل المنذر بن الحارث. المهم اسمه المنذر وخلاص. هو فيه اختلاف في اسم الاب يعني هل المنذر بن عمرو ولا المنذر بن الحارث ولا المنذر بن عائز مش مشكلة هو المنذر ده اسمه يعني لكن هو ما اسموش اشج عبد القيس ده لقب بتشتهر بيه في قومه .
»**المهم** إن هو قدم على النبي ﷺ فلما وصلوا الابل والكلام كان وفد كبير بقى المرة دي في سنة ثمانية او عشرة اناخو البعير بتوعهم ونزل الناس. النبي ﷺ أصلًا قبل ما ييجوا الليلة اللي جم فيها النبي ﷺ قال "ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا على الإسلام " هو بيحبهم لأن دول اسلموا قبل اي حاجة يعني مش جايين بقى عشان خلاص كل الدنيا الصحابة سيطروا على كل حاجة فنروح نسلم بقى وخلاص، لا ده جم من زمان فبيقول " ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا على الإسلام بصاحبهم علامة ، يعني في سيد فيهم له علامة مميزة اللي هو جاي ده رغم إن هو لسه ما شافوش اول مرة يشوفه ، اللهم اغفر لعبد القيس يعني القبيلة اللهم اغفر لعبد القيس فانهم اتوني لا يسألوني مالا "
يعني مالهمش أي مصلحة في إن هم ييجوا إلا إن هم يريدوا الإسلام فعلًا. فاثنى عليهم هم دول من الناس وهنشوف ناس كتير مطلوا حتى في اللقاء وفد وفود جاية تسلم بيماطل برضو. دول بيقول لك دول انضف ناس أتعاملت معهم أصلًا جزء كبير منهم أسلم قبل أصلًا فتح مكة ولما بييجوا مش عايزين أي مصلحة بييجوا ياخدوا الأوامر ويمشوا وخلاص ما شاء الله.
فشوف يعني الإنسان لما يبقى فعلًا كل ما كان أخلص لله بيعلى عند ربنا سبحانه وتعالى .
المهم الناس دول جم وحطوا الإبل بتاعتهم ومن حبهم للنبي ﷺ ومن شوقهم لرسول الله ﷺ نزلوا من على الإبل ما غيروش هدومهم ولا أي حاجة ولا تجهزوا

ولا أي حاجة راحوا جريوا على النبي ﷺ ويقعدوا معه ويسلموا عليه والكلام ده إلا اشج عبد القيس ما رحش، رغم إن هو بيحب النبي ﷺ قوي ونفسه برضو يقعد معاه زيهم بس ده بقى قعد أول حاجة ربط الإبل، أول ما سابوا الإبل وجريوا. فراح قعد الأول ربط الإبل، ونظمهم كده ورتب المتاع والكلام وضبط الدنيا وبعد كده راح غير هدومه ولبس أحسن حاجة عنده وبعد كده راح للنبي ﷺ هو ماحبش يروح إلا إن هو يكون جاهز يعني .

فالنبي ﷺ لما شافه قال : "انت اشج عبد القيس؟ " هو ده اللي انا مستنيه هو ده اللي فيه علامة قال: نعم قال: "إن فيك خصلتان يحبهما الله الحلم والاناة " يعني صبور كده وعلى مهلك وهادي، الحلم والاناة فرح قوي. قال : يا رسول الله أهما صفتان جبلت عليهما أو كان في ، قال: في رواية هما صفتان كانتا في قديما أم حديثا؟ يعني أنا إكتسبتهم ولا هو ربنا خلقني كده جبلت عليهما أم اكتسبتهما؟ قال:" بل صفتان جبلك الله عليهما " انت مخلوق كده فيك الطبع ده ففرح أكتر قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب يعني هو أصلًا جبلتي كده يعني أنا ده برضه حاجة تفرحني ربنا خلق جبلتي جبلة يحبها أصلًا ففرح أكتر .

بس عايزك تشوف كذا حاجة أولا طبعًا اشج عبد القيس فعلًا كان دي صفته حتى قومه بيشهدوا له بكده .

من قصص اللي تذكر والله تعالى أعلم بصحتها إن اشج دي أصلًا كانت مشكلتها إن حد فتح له دماغه ومن شدة الحلم والاناة سامحه ما خدش حقه يعني كان عنده صبر وعنده رحمة بالناس وكل حاجة فيقول له ما خدش حقه أصلًا في الفتحة اللي هي علامة معلمة معه، لا طلب القصاص ولا طلب مال ولا اي حاجة. كان عنده صبر عجيب يعني فقومه بيحبوه جدًا هم عارفينه .

بس عايز اشوف زاوية من النبي ﷺ ازاي بيطلع الحلو في اللي قدامه معلش انت ممكن تشوف الموضوع اللي حصل ده من زاوية تانية تلاقيه مش حلو. انت ممكن مكان النبيﷺ لو انت أصلًا نفسية سودا ما بتشوفش الحلو، هتقول له أتأخرت ليه؟ مش ممكن تشوفها كده عيب إن إنت تتأخر، يعني أنا أبقى واقف وكل قومك عندي وانت رايح تغير هدومك وتيجي! ده دي ده آدب معي! واقالبها لك حاجة ثانية خالص أنا شايفها كده صح رغم إن انت تبعك كده انا دي طبيعتي في فرق بين إن أنا باتكلف وأضايقك وإن دي طبيعتي

طالما عرفت اللي قدامي ده تبعه أطلع الحلو اللي جواه مش هيتغير ما تحاولش فلو اتكيت عليه انت بتعذبه بس لكن أنا ممكن أوجه الطبع ده في حتة حلوة أحطه في المكان المناسب زي ما بيقولوا زي ما قلنا كذا مرة قبل كده ما فيش حد وحش في حد أتحط في مكان مش مناسب فانت ممكن يكون طبعك بطيء، في واحد طبعة سريع فيه واحد عصبي، في واحد هادي، في واحد عنده حلم أوي، في واحد عنده شدة، كل واحد له مكان مناسب، حطني في مكان مناسب يبقى انت كده طلعت الحلو اللي في، حطيتني في مكان غير مناسب هتشوف طبعي ده عيب. لذلك النبي ﷺ بيتكلم عن الصحابي بيتكلم بصفات متعاكسة ويطلعها كلها مزايا بيقول : "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر" الاثنين عكس بعض!

أبو بكر الغالب عليه الرحمة بيسامح ويعفو سيدنا عمر يقول لك أقطع رقبته على طول الله! ده هو الاثنين ميزة؟ بس كل واحدة في مكانها المناسب بتنفع فهي مفيش عيب مطلق الشدة دي حلوة.

خالد بن الوليد يعني وصل به شدته في القتال إن هو قتل مسلمين زي ما شفنا، يعني أفتكر إن هم بيخدعوه لما قالوا: صبأنا صبأنا راح نزل فيهم تك تك بسرعة فقال : إن في سيف خالد لرهقا شدة وبعد كده في الاخر دافع عنه قال: " لا تسبوا خالدا فانه سيف من سيوف الله سلطه الله على المشركين " الشدة اللي مش عجباك دي هتشوفه هتعمل معكم أيه بعد كده.

» فعلًا خالد بن الوليد يا جماعة في حروب الردة ما كانش فيه زيه. ده أنقذ الأمة في حروب الردة بسبب شدته دي. وكله رجع كله كان بيخاف من خالد وكله كان بيجيب ورا لما خالد بن الوليد ينزل في أي معركة فهي مش كده .

فممكن انت شايف الحلم والاناة دي يقول لك فلان ده بطيء يعني ميت طب حطه بقى في حتة عايزه ببطء هو ده اللي نفع، الأهوج السريع ده اللي عاجبك حطه في حتة فيها مثلًا دفاتر فيها بيانات عايز أرتب أمور مش هينفعك هتقول لي هات لي الثاني اللي هو الراجل الهادي الرايق ده اللي دفاتر ويرتب أموره يقعد ساعة في الحياة في الورقة بس أنا عايز كده فالثاني ينفع هنا وده ما ينفعش هنا فهي مش كده. انت لازم تعرف المزايا اللي قدامك كل اللي انت شايفه ده مزايا واحنا قلنا قبل كده النبي ﷺ حتى الصفوان بن المعطل اللي كان بينام في الغزوة شغله شغلانه تنفع مع طبعه قال له خلاص انت لو ما صحيتش مش مشكلة انت تيجي وراء الغزوة على مهلك وتلم لنا الحاجات لو حاجة وقعت كده ولا كده وهو اللي

انقذ السيدة عائشة كانت تايهه في الأخر فكان بيجيب لهم البعير اللي تايه ويجيب لهم حد وقع حاجة ضاعت كان هو اللي بيلمها في الاخر .
فده بيخليك تشوف أيه اللي قدامك سواء ابنك بنتك شبل بتربيه طالب عندك شف الطباع دي الطباعة مش هتغير بس شرط المربي إن هو يحط الحلو ده في مكانه ويزكي الناس. يعني بص هو قال له بالرغم بالنسبة له دلوقتي ومش مستفيد حاجة من حلمه والاناة ﷺ بس هو عايز يقول له إن ده مش وحش حلو ممكن هيفيدك ينفع وربنا بيحبه .
فدي مسألة مهمة إن أنت تعرف إن أنت إيه تفهم طباع اللي قدامك وتعرف إن أنت توجه الطبع دا في المكان المناسب، زي ما قُلنا كده ما فيش حد شبه حد .
من الخطأ عند المربي إن هو عايز كل الناس شبهه أو كلهم شبه بعض ، فعايز كلهم يكونوا طلبة علم ، كلهم مجاهدين ، كلهم في العمل الدعوي ، كلهم في خدمة يعني في العمل الاجتماعي ، مافيش حد شبه التاني . أنت خد مني الحلو اللي عندي وطلعه واستفيد بيه ، أنت بقى ما عرفتش تطلع الحلو اللي عندي دي مشكلتك . أو الأسوء بقى إن أنت تحبطني ، تقولي أنت فاشل ، أنت بطيء ، أنت ممل ما هو ممكن يقوله كده ، كان قاله إن فيك خصلتان يحبهما الله (الحلم والأناة)
المهم النبي ﷺ في الآخر عمل إيه ؟
قعدوا عشر ايام معاه وفد عبد القيس دول ، أيام قاعدين معاه ، وكان أشج عبد القيس دا اكتر واحد فيهم حريص على طلب العلم كان يروح للنبي ﷺ يطلب منه العلم، وكان يعدي على أُبي بن كعب ياخد منه القرآن وقعد كده طول العشر أيام نهل من علم النبي ﷺ وخد من أُبي ابن كعب اللي قدر عليه وهم ماشيين النبي ﷺ أكرمهم جدًا أداهم هدايا كتير قوي وأدى اشج عبد القيس هدايا أكتر من أي حد فبرضو عامله بطريقة مميزة سبحان الله يعني، المهم دا وفد عبد القيس .

»» وفد دوس :

طيب خلينا نشوف وفد تاني كده جه للنبي ﷺ وهو وفد دوس دا ما جاش سنة تسعة ولا ثمانية ولا سبعة جاه جه في خيبر ، فاكرين الوفد دا لما دول الوفد اللي في الآخر جم للنبي ﷺ في خيبر ، وفد دوس قبيلة دوس .

» قبيلة دوس دي ليها قصة طويلة في الإسلام بدأت قصتها برجل معظم عندهم يدعى طفيل بن عمرو الدوسي ، طفيل بن عمرو الدوسي دا من الناس اللي أسلموا قديمًا في العهد المكي أصلًا ، هو الفكرة إن هو كان راح مكة عادي زي ما بيروح هو من اليمن دوس في اليمن .

قبيلة دوس دي اللي طلع منها مين؟ أبو هريرة .

فالطفيل بن عمرو الدوسي أصلًا سبب إسلام أبو هريرة تخيل دا واحد في ميزان حسناته يعني ، فالطفيل بن عمرو راح مكة قبل كده فطبعًا أهل مكة كانوا لسه ساعتها بقى بيحذروا من أي حد ييجي للنبيﷺ ويقولوا له خلي بالك وهيعمل وهيسحرلك وكلامه معسول واوعى تسمع له فبيقول سمعت كلامهم لدرجة إن أنا جبت قطن وحطيته في وداني عشان ما اسمعوش

الطفيل بن عمرو أصلًا شاعر ، هو أصلًا شاعر جامد يعني فبيقول : فمرة طبعًا هو بيروح الحرم بيروح الكعبة وأنا جاي برضو تجارة وفي الكعبة لازم بعدي عليها فبيقول : مرة كنت في الكعبة كان النبي ﷺ واقف وبيصلي وبيقرا قرآن فيقول أنا بعدت عنه خوفت زي ما قالولي ، ثم قلت في نفسي أنا رجل شاعر لبيب أفهم الكلام ، هو أنا صغير ساذج أي حد يقولي أي حاجة أعملها طب ما أنا بفهم طب ما أجرب أسمع ، هيحصل أيه يعني هتسحر في مكاني مش معقول يعني وأنا بفهم يعني لوحدي

فبيقول : فعلًا روحت إيه خدتني الجراءة روحت شلت القطن من وداني ووقفت جنبه وسمعت بيقول طبعًا إيه انهار من كتر الانبهار تمام بيقول : ما فيش أنا مجرد ما قرأ القرآن أنا أسلمت في مكاني ، رجل شاعر يا جماعة بيدرك موازين الكلام دا مش كلام عربي ولا كلام بشر أصلًا ، ولا حد يقدر يجيب زيه ، تمام استسلم تمامًا لسلطان القرآن وإعجاز القرآن وفعلًا أسلم مع النبي ﷺ

ورجع لقومه ودعاهم إلى الإسلام أسلم أبوه وأسلمت زوجته ، يعني بيته أسلم بس هو الطفيل بن عمرو كان عنده مشكلة كان فيه شدة في الدعوة يعني شديد أوي ، أول ما دخل على أبوه قاله : حمد لله على السلامة قاله لا سلام ولا كلام ولا تكلمني ولا آكل معاك ولا هشرب معاك أنت رجل كافر اداله جامد بس هو الحمد ربنا سترها وأسلم ، دخل على زوجته قالتله: حبيبي عامل إيه قال: لها ولا سلام ولا كلام ولا أكل ولا شرب واداها جامد ، بس سبحان الله ربنا سترها معاه وأسلمت برضو هو كان شديد شوية .

فطبعًا عمل مع قومه كده بقى دولا إيه يعني ماشي والدك أسلم ، زوجتك أسلمت ماشي بس قومه ما أسلموش تباطئوا عليه جدًا وتأخر يعني ما استجابوش ليه
فراح للنبي ﷺ في مرحلة تانية قال: يا رسول الله إن دوس قد تباطأت في الإسلام فادعوا الله عليهم يعني برضو شديدة اوي مش تدعيلهم دا قاله: ادعي عليهم ، قومك يعني مش كده ، هو شديد شوية شديد في الدين يعني قال: ادعو الله عليهم
فالنبي ﷺ رفع يديه للسماء قال: " اللهم اهدي دوس وائت بهم ".
فهو قاله : " ارجع لهم تاني وأوصاه بالرفق والصبر " ، اصبر دا أنا صبرت قد إيه انت لحقت اصبر شوية كمان فرجع خد الوصية ورجع وصبر عليهم .
يعني وطول بقى في النفس معاهم شوية فأسلموا ثمانين بيت من قومه أسلموا
فراح تاني بيهم للنبي ﷺ والنبي أصلًا طالع من خيبر ، هو راجع من خيبر وقبيلة دوس كلها جاية إيه جاية تسلم ففرح بيهم النبي ﷺ جدًا و قيل أنه أسهم لهم أعطاهم من غنائم خيبر فرحًا بمقدمهم . فدا الطفيل بن عمرو الدوسي . وهو زي ما قلنا كان سبب إسلام قومه ويكفي إن من بركات إسلام الطفيل أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه .
الطفيل بن عمرو الدوسي بعد كده قعد مع قومه شوية وبعد كده رجع تاني المدينة وعاش مع النبي ﷺ وحضر موت النبي ﷺ وعاش مع أبو بكر الصديق ، وحضر معارك المرتدين لغاية ما وصل ليوم اليمامة ، المعركة الكبرى مع مُسيلمة الكذاب، اللي هي المعركة الفاصلة بين جيش أبو بكر الصديق وجيش مسيلمة الكذاب ، وفي اليوم دوت رأى رؤيا
الطفيل بن عمرو الدوسي قال: رأيت بيقول للناس أصلًا قبل الغزوة هو كان ليه ابنه معاه الطفيل بن عمرو الدوسي كان معه ابنه في الغزوة ديت ، في المعركة ديت ، فبيقول : إني رأيت رؤيا أريد أن أقصها عليكم قال وله قول قال: رأيت أن رأسي حلق وأنه خرج من فم طائر وأنه لقيتني امرأة فأدخلتني في فرجها وأرى ابني يطلبني طلبًا حسيسًا ثم رأيته حبس عني يعني بيحاول يخش ورايا بس حاول بس ما عرفش قالوا له تمام قال: إني قد أولتها ، قالوا له طب تمام ، قُل لنا التأويل، هو كان بيفسر ، قال: و أنا عارف تفسير كمان
أقولكم التفسير؟ قالوا له قول قال: أما حلق رأسي فوضعه يعني رأسي هتطير يعني أنا هموت في المعركة ديت ، قال: و أما الطائر الذي خرج من فمي فهو

روحي و أما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض ستُحفر لي وأغيب فيها و أما طلب ابني إياي ثم حبسه عني فإني أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابني ، يعني ايه؟ يعني هيصاب في المعركة دي بس مش هيموت فيها هيموت بعدين وزي ما قال بالضبط حصل ، سبحان الله!

في المعركة دي قتل رضي الله عنه وأرضاه ابنه أصيب إصابة شديدة جدًا كاد أن يموت منها ولكنه تعافى بصعوبة ثم مات في معركة اليرموك في زمن عمر رضي الله عنه وأرضاه ولحق بأبيه رضي الله عنه وأرضاه .

فده الطفيل بن عمرو الدوسي ودول وفد دوس اللي جم للنبي ﷺ .

»» وفد بني سعد بن بكر :

من الوفود اللي جت للنبي ﷺ وفد اسمه بني سعد بن بكر ، بني سعد بن بكر دول أصلًا النبي ﷺ كان بعت لهم واحد يدعوهم إلى الإسلام ، فهم الكلام عجبهم يعني ما فيش مشكلة عندنا بس يعني مش مستريحين لأن هو مش متأكدين الراجل دا صح ولا ممكن يكون بيألف فبعته واحد هم ما أسلموش لسه

بعتوا ضمام بن ثعلبة ، ضمام بن ثعلبة قالوا له تروح وتتأكد لنا من الموضوع دوت . فجاء ضمام بن ثعلبة إلى النبي ﷺ ما شافوش قبل كده من بني سعد بن بكر فقال : (أين هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله؟ قالوا له أترى هذا الرجل الابيض؟ هنالك؟ قالهم آه ، قالوا له روح هو اللي قاعد هناك دوت فراح له ، قال: أنت الذي تزعم أن الله أرسلك؟ قال: "نعم" ، قال: من الذي خلق الأرض؟

قال : إني سائلك أسئلة ولكن لا تحمل في صدرك شيء مني فإني سأجدد عليك قالها له صريحة ، قاله هشد عليك دلوقتي ما تزعلش مني ، ما تزعلش من اللي هقوله كمان شوية بس هتفهم أنا بقول كده ليه .

قال: ما الذي خلق الارض؟ قال: الله

قال: من الذي خلق السماء ؟ قال: الله

قال: من الذي نصب الجبال؟ قال: الله

قال: اسألك بالذي خلق الارض ورفع السماء ونصب الجبال ، آلله أرسلك؟ قال: نعم ، فاتعدل بقى كده .

قال: إنك أرسلت إلينا رسولًا يخبرنا بما تأمر به؟ قال: صدق

قال: اسألك بالذي أرسلك أنت الذي أرسلته؟ قال: نعم
بيقوله اسألك بالذي أرسلك ، يبقى أنا كده عديت دي خلاص أنا بقى لسه هتكلم في التفاصيل اللي قال: الراجل اللي هناك ده ، أنا كده صدقت الرسالة خلاص بس لسه عايز اتأكد من اللي هو قاله عشان هو قال: كلام كتير
قال: آرسلته قال: إنه قد جاء يخبرنا أنك تأمرنا بخمس صلوات في اليوم والليلة
قال: صدق
قال: اسألك بالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم
قال: وإنه أخبرنا أنك تأمر بزكاة تؤخذ من أموالنا قال: صدق
قال: اسألك بالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم
قال: وإنه أخبرنا أن علينا أن نصوم شهرًا في عامنا قال: صدق
قال: اسألك بالله الذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم
قال: وزعم أن علينا أن نحج بيته مرة واحدة لمن استطاع إليه سبيلا قال: "صدق"
قال: اسألك بالذي أرسلك آلله أمر بهذا؟ قال: "نعم"
فهدأ ضمام بن ثعلبة وقال أما الآن فإني أشهد أنك رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وما أمرنا به سنمتثل به ، وما نهيت عنه فسأنتهي عنه ولكن لا أزيد ولا أنقص ، فمضى
فقال النبي ﷺ : "أفلح إن صدق "
ضمام شد شوية بس مقابل كده خد بالك في ناس تبان لك كده بس هو هيقلب جد مرة واحدة هيتحول لطاقة هو أنا شديت عشان حاجة عشان أنا راجع لقومي ، لازم أبقى مليان أول ما حس إنه مليان أتحول لطاقة دعوية مرعبة أنا دلوقتي مليان خلاص عارف أنت لما بتبقى مليان من الكلام غير لما تبقى مهزوز .
أما يبقى عندك علم مثلًا تتكلم في مسألة وأنت عندك علم غير ما أنت حاسس إن أنت إيه سمعت درس ولا سمعت مقطع فمش مليان من حاجة فانت بتتكلم ما عندكش حماس لكن لما بتبقى مليان من المسألة ومتأكد من اللي أنت بتقوله وعارف إن ده الصح وعارف الغلط والدليل عليه تتحمس في المناقشة أو في الدعوة هو ما شاء الله يعني خلاص أنا مليان مش عايز أقولك عمل إيه في قومه بقى لما رجع أقنعهم بكل التفاصيل وما سابهمش برضو الشخصية الجد جد في كل حاجة وممكن واحد برضو نفس الفكرة ممكن واحد يخضك يقولك يا أخي ما بهزرش ما هو مش هيهزر في كل حاجة جد اوي ما فيش شوف دا لما هيتكلف

بمهمة يعمل إيه دا ده لما تحب تكلف مهمة كلف دا ما تكلفش اللي بيهزر دا هيخلصها لك في وقتي وهيجيبهالك على الآخر ومش وأثناءها مش هيقولك تابع معايا ولا هيحتاج منك إن أنت تتابع معاه

أنت هتنام تصحى تلاقيها خلصت ازاي ما تسألش؟ هي دي شخصيته هو ضمام بن ثعلبة عمل كده ، شوفته عمل إيه مع النبي ﷺ ؟ جد اوي وقاله أنا هشد عليك تخيل! قاله ما تزعلش مني بس هي دي طريقتي راح بقى عمل مع قومه نفس الكلام قالهم مش أنتوا ودتوني؟ وأنا سألت ، تعالوا بقى أنتم مش رايح على الفاضي أنا قعد معاهم بقى وأقنعهم كلهم بالإسلام حتى ما ترك بيتًا واحدًا إلا دخل في الإسلام فكان ابن عباس يقول: ما رأينا وافد قوم في حياتنا أفضل من ضمام بن ثعلبة .

أحسن واحد جه نيابة عن قومه رجع محتاجش إنه يجيب قومه أصلًا كلهم أسلموا بسببه ، ضمان بن ثعلبة خير وافد قومه رضي الله عنه وأرضاه .

»» إسلام كعب بن زهير:

طيب تعالوا نشوف قصة حد مهم أوي ، أسلم كعب بن زهير . مين كعب بن زهير؟ من الناس اللي النبي ﷺ أهدر دمهم بعد فتح مكة .

كعب بن زهير دا كان شديد جدًا على المسلمين ، شاعر بليغ مشهور جدًا بين العرب . يكفي اقولك إن زهير بن أبي سُلمى اللي هو أبوه أحد أصحاب المعلقات السبع . يعني تخيل قدراته الشعرية عاملة ازاي . كعب بن زهير فظيع ، مخيف ، شديد ، مشهور ، مؤثر ، كان بيهجوا النبي ﷺ .

أنتم فاكرين أما اتكلمنا في الناس الذين لم يعفوا عنهم النبي ﷺ أغلبهم إعلاميين لأن هم دول كانوا أشد الناس عليه ، المشاهير قرايبه يعني الناس اللي هم أذوه أوي فكعب بن زهير من الناس أذته جدًا بسبب إن هو شاعر مشهور جدًا ، فيه ثقة ، الناس بتثق فيه ، فكم صد عن سبيل الله ، فطبعًا هو لما عرف كده بعد فتح مكة هرب ، تمام . واللي حصل بقى إن القصة طويلة يعني يُفضل إن أنتم إيه ابحثوا فيها شوية ، وهي قصة إسلام كعب بن زهير لإن هي فيها تفاصيل كتير .

أخوه أسلم ، ولما أخوه أسلم كان علم إن النبي ﷺ شاف إن اللي بيتوب بيرجع عادي ، فأرسل إلى كعب بن زهير قاله ارجع والنبي ﷺ اي حد بيتوب وبينصلح

حاله هو بيسامحه وبيتجاوز عنه ،ففكر كعب بن زهير ، هيروح فين فعلًا !! طب ارجع واجرب اشوف هيحصل إيه فرجع إلى المدينة .

كعب بن زهير لم يقابل النبي ﷺ في حياته قبل كده ، هو دا ما كانش من الناس اللي بيشوفهم ﷺ هو بيسمع عنه شاعر مشهور في العرب هو كان بيهجوه من بعيد لبعيد ، يعني هو أصلًا ما قبلوش ولا مرة لا دا شاف دا ولا دا شاف دوت .

و دا برضو من الحاجات المستفزة يعني طب انت ما شوفتنيش أصلًا قبل كده تحكم عليَّا على أساس إيه؟ فراح نزل المدينة ، طب هتروح المدينة ازاي أنت مالكش عهد فنزل في جوار رجل من جُهينة .

الجهني قاله تعالى نروح للنبي ﷺ وما تقولوش إن أنت كعب بن زهير هو ما يعرفكش كده كده واتكلم معاه وشوف هتوصل لإيه.

فعلًا فهم قصده ، و راح كعب بن زهير بنفسه إلى النبي ﷺ وقابله وسلم عليه ، تخيل أنت قاعد قدام كعب بن زهير اللي أنا أصلًا مهدر دمه ، سلم عليه قال : يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبًا مسلمًا فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به؟ افتكر إن دا قريبه ولا تبعه؟ هو ما يعرفوش أصلًا مش عارف هو بيكلم مين قال: هل أنت تقبله إن أنا جئتك به . فقال النبي ﷺ : نعم ، فقال : أنا كعب بن زهير ، فقام رجل من الأنصار طبعًا سمع عنه وسمع عمل إيه قام رجل من الأنصار فتح سيفه وهيطير رقبته بسرعة قبل ما النبي ﷺ يقول اللي بعديها ، يديله الأمان التام . فقال عليه الصلاة والسلام : دعه ، دعه عنك فإنه قد جاء تائبًا نازعًا عما كان عليه .

فقبله النبي ﷺ ثانية وهو قاعد ، شوف بقى كمية الأذية اللي اتأذاها منه قد ايه كل ده تجاوز عنه عليه الصلاة والسلام . شوف واحد فينا ما بيعديش كلمة ، والناس تيجي تعتذر لك وبتتذل وانت ما بتقبلش اعتذار .

النبي ﷺ يا جماعة دا ما كنتش مسألة طعن فيه هو بس ، دي طعن في الدعوة وأذية وصد عن سبيل الله ، الكلام كان بيخلص في كلمة سهل هين لين ودول أقرب الناس لله سبحانه وتعالى ، فكعب بن زهير بقى كل شعره بعد كده ثناء على النبي ﷺ ودفاع عن الإسلام . شوف حركة واحدة ممكن تحول واحد ازاي؟

يا جماعة الناس سهلة بس أنت اعرف المفاتيح ، احنا مش سالكين زي ما بيقولوا كده ، أنت مصمم على اللي في دماغك ما تعرفش إن أنت تفهم الناس في مرونة

دايمًا في المواقف تفهم اللي قدامك بس واديله اللي هو الدماغ بتاعته يعني من غير تنازلات ، بس أنت بتعرف كل واحد مفتاحه إيه تعرف تطلع من الناس بأحسن حاجة ، تمام ، والعرب كانوا سهلين على فكرة رغم إن أنت تشوفهم شداد بس كان ليهم مفاتيح ويقدروا المواقف ويعني ممكن في كلمة تكسب واحد إلى الأبد ، وكلمة تخسره .

فشوف موقف زي ده ، النبي ﷺ قدام الناس قال له : دعه ، قلبت كعب بن زهير بقى كل الشعر دفاع عن النبي ﷺ . أنت بتشوف الراجل كان يأتي النبي ﷺ يقابله يطلع يقوله والله لقد كان وجهك أبغض الوجوه إليّ فاليوم صار وجهك أحب الوجوه إليّ ، ازاي يعني؟ حركة ، موقف واحد احنا ممكن نعمل كده في الدعوة ممكن تبقى ملتحي وشكلك الناس بتخاف منك وواخدين عنك انطباع سيء ، حركة واحدة تخليه طول حياته بيحب الملتحين ، مش انت بس ، اي حد شبهك بيحبه ، والعكس حركة واحدة تخليه يكره الالتزام ده طول حياته .

شوف انت هتعمل إيه ؟ النموذج اللي بتقدمه ، طب لسه هنشوف عينة من ده في وفد سقيف لما ييجي .

المهم إن بعد كده كعب بن زهير عمل قصيدة كبيرة اوي كان اللي هي مشهورة باسمها بانت سعاد يعني دي العنوان بتاعها:

بَانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ * مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

المهم يعني في شعر طويل وبعد كده قال في وسط الشعر :

أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَني * والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

وقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِراً * والعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبولُ

مَهْلاً هَداكَ الذي أَعْطاكَ نافِلَةَ * الْقُرْآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفْصيلُ

لا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوالِ الوُشاةِ ولَمْ * أُذْنِبْ وقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقاويلُ

لَقَدْ أَقُومُ مَقاماً لو يَقومُ بِه * أرَى وأَسْمَعُ ما لم يَسْمَعِ الفيلُ

لَظَلَّ يِرْعُدُ إلاَّ أنْ يكونَ لَهُ * مِنَ الَّرسُولِ بِإذْنِ اللهِ تَنْويلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ * في كَفِّ ذِي نَغَماتٍ قِيلُهُ القِيلُ

لَذاكَ أَهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكَلِّمُهُ * وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْئُولُ

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ * مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَهُ غيلُ

يَغْدو فَيُلْحِمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما * لَحْمٌ مَنَ القَوْمِ مَعْفورٌ خَراديلُ

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ * أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهَوَ مَغْلُولُ
مِنْهُ تَظَلُّ سَباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بَوادِيهِ الأراجِيلُ
ولا يَزالُ بِواديهِ أخُو ثِقَةٍ * مُطَرَّحَ البَزِّ والدَّرْسانِ مَأْكولُ
إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

هذا دليل على النبي ﷺ هو ما فهمش أخيه وهو بيتكلم عن شجاعة النبي ﷺ وإن هو بيقول أنا نفسي ما بخافش من حد لكن خوفت من النبي ﷺ لما شوفته من مهابته وجلاله وعظمته وحبيته ، يعني قال كلام جميل اوي وبعد كده بقى في الشعر ده عاب على الأنصار عشان الراجل الأنصاري اللي كان هيموته ، وبعد كده سامحهم وعفى على الموقف دوت .

وبعد كده عمل شعر تاني أثنى فيه على الأنصار وقال :

مَن سَرَّهُ كَرَمُ الحَياةِ فَلا يَزَل * في مِقنَبٍ مِن صالِحي الأَنصارِ
وَرِثوا السِيادَةَ كابِراً عَن كابِرٍ * إِنَّ الكِرامَ هُمُ بَنو الأَخيارِ

فجزاه الله خير ، فكان كعب بن زهير علي في الإسلام بعد كده وصار من الناس الإعلاميين المفيدين في الإسلام وتحول الحال تمامًا .

»» وفد عذرة :

بعد كده في وفد اسمه وفد عذرة ، دول قدموا في صفر سنة تسعة من الهجرة هم ١٢ رجل فيهم حمزة بن النعمان وقال متكلمهم حين سألوا من القوم قالوا: نحن بنو عذرة نحن الذين عضدوا قصيا ، احنا تبعكم تبع قصي ، وأزاحوا من بطن مكة خزاعة وبني بكر ، احنا شاركنا في إن احنا مشينا خزاعة من بطن مكة ، لنا قرابات وأرحام . فرحب بهم النبي ﷺ وبشرهم بفتح الشام ونهاهم عن سؤال الكهنة وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها أسلموا وأقاموا أيامًا ثم رجعوا .

»» وقدم وفد شبهم بالظبط كده أسلموا اسمه وفد بلي .

»» وفد ثقيف :

بعد كده وفد ثقيف وفد ثقيف ده مهم اوي ، ده قصته إيه؟ ثقيف اللي هو فاكرين كان جم للنبي ﷺ رمضان سنة تسعة ، مين ثقيف؟ مين سيد ثقيف؟ عروة بن

مسعود الثقفي ، هو أصلًا عروة بن مسعود الثقفي كان أسلم بعد غزوة الطائف على طول في ذي القعدة سنة تمانية من الهجرة قبل ما النبي ﷺ يرجع المدينة بعد غزوة الطائف قبل ما يوصل المدينة كان عروة بن مسعود السقفي أسلم .
في المرحلة دي عروة بن مسعود يا جماعة ده اللي كان بيدير المفاوضات في صلح الحديبية ، و ده التالت اللي فشلت معاه المفاوضات وبعد كده لغاية ما جه سهيل بن عمرو .
عروة بن مسعود ده لما اتكلم شتم الصحابة وقال للنبي ﷺ أنت حواليك أوباش مش هينفعوك ساعة الجد ، فأبو بكر راح قاله كلمة شديدة زي ما أنتم عارفين تمام هو طبعًا ماقدرش يعمل معاه حاجة ، قاله عشان لك يد عليّ في الجاهلية مش هقدر ارد عليك أصلًا وبعد كده ده اللي لعب في لحية النبي ﷺ فراح المغيرة بن شعبة اداله بضهر السيف .
المهم هو أصلًا أخوه كان مورطه في ديات ، قصة مشهورة بس الفكرة إن ده لما رجع من الحاجات اللي فرقت مع عروة بن مسعود اللي شافه بقى قال: لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي ما رأيت أحدًا يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ما تنخم نخاما إلا وقعت في يد أحدهم فدلك بها جسمه وما توضأ وضوءًا إلا اقتتلوا على وضوءه وإذا أمرهم ابتدروا أمره ولا يتكلمون عنده إجلالًا له وتعظيمًا .
بيقول أنا ما شوفتش كده في حياتي دي حاجات بتعلق معاك فطبعًا واحد زي عروة بن مسعود تقيل برضو مش سهل إن يخلص الموضوع في كلمتين .
بس عايز اقولك إن المواقف دي بتتراكم يعني لما أنت تعمل موقف يدل على التزامك وعلى إسلامك وحاجة حلوة الناس بتشوف والحاجات دي بتتراكم عند بعض الناس ، ممكن واحد هيسلم بعد كده أو هيلتزم بعد كده بس مش نتيجة آخر كلمة اتقالت له ، نتيجة آخر كلمة دي كانت الدور العاشر في عمارة كبيرة بتتبنى أنت كنت حطيت الدور الأول وده حط الدور التاني وحط الدور التالت فما تقولش ما انا يعني انا عملت بس ما اتأثرش مين قال: لك ما اتأثرش؟ أنت بتعمل نقطة نقطة نقطة لغاية تكبر لغاية ما يتأثر ففي حاجات تراكمات ، واحنا شوفنا واحد زي أبو سفيان مثلًا كمية تراكمات عشان يقتنع بالإسلام كانت كتيرة جدًا لدرجة لقاؤه بهرقل عظيم الروم كان فارق معاه كل حاجة فرقت معاه .

عمرو بن العاص تراكمات كتيرة جدًا عشان يسلم . فما تستهترش بأي موقف بتعمله ودايمًا ما تتوقعش إن الموقف اللي بتعمله نتيجته الوصول للهدف مش ضروري ، الهدف ده هنوصل له بخطوات أنت عملت خطوة كتر خيرك خلاص اعملها وسيبها على الله ما تعرفش دي هتثمر امتى .

وفعلًا عروة بن مسعود متأثر من يومها فده لما خلاص بقى وصلنا فتحنا مكة مستني ايه ؟ هو أسلم لوحده ما هو ما حدش شاف اللي أنا شوفته اشمعنى عروة بن مسعود اللي أسلم يعني؟ ما حدش شاف اللي أنا شوفته ، أنا شوفت مشهد مش قادر أنساه ، ده مش ملك يا جماعة ما فيش ملك الناس بيعملوا معاه كده .

فعروة بن مسعود أسلم على طول هو يعني في قلبه الإسلام بس كان برضو إيه مستني الكفة ترجح يعني وكان يعني بيحب الإسلام جدًا لدرجة أن هو قال: استأذن النبي ﷺ إن هو يدعو قومه إلى الإسلام فالنبي ﷺ أشفق عليه قال: إن فعلت فإنهم قاتلوك . جامدة اوي دي ، هو طبعًا النبي ﷺ عارف ثقيف شداد ، الطائف أنت عارف هم دول اللي أصلًا يوم الطائف بقى أنت فاهم حصل فيه ايه النبي ﷺ في يوم الطائف هم الناس دي شداد ، لما راح يطلب جوارهم ، طلعوا أغروا به الصبيان ورموه أسوء يوم عدى عليه .

السيدة عائشة قالت : يا رسول الله هل مر عليك يوم هو أشد عليك من يوم أحد؟ حكى لها يوم الطائف . في هناك طبع شديد شوية بعض الأماكن كده كل بلد في عندهم في ناس كده محافظات أو أماكن بتقولك طبعهم شديد ، مابتعرفش ما يتفاهموش ممكن يموتك على طول لو اختلف معاك ، فهو كان طبعهم كده فالنبي ﷺ قال له بلاش ، قاله هيقتلوك لو عملت كده ما صدقش عروة بن مسعود مش ممكن أنا دا أنا سيدهم .

فقال يا رسول الله لأنا أحب إليهم من أبصارهم . على راحتك أنا أحب إليهم من إيه من أبصارهم بيقوله بيحبوني أكتر مابيحبوا عيونهم .

دا قبل ما تدعوهم للإسلام ما أنا قومي كانوا بيحبوني برضو وكانوا بيقولوا عليّ الصادق الأمين و كل حاجة تمام لغاية ما أنكرت عليهم بس .

زي ما الناس بتحبك ، الناس تفضلوا تحبك أول ما تقولهم حلال وحرام بيكرهوك فالناس يحبونك صالحًا ولكن لا يحبونك مصلحًا طول ما أنت صالح في نفسك عادي يعني كلنا بنحب الكويسين انت ما بتأذنيش بالنسبة لي مفيد ، لا هتسرقني

ولا هتأذيني ولا هتشتمني فحلو ، لكن هتيجي تقولي أنا بقى متسرقش ومتزنيش ومتشتمش لأ ملكش دعوة بقى كده ساعتها يكرهك عروة بن مسعود أنت راجل فخم وجميل وحبيبنا وكل حاجة لكن هتقولنا بقى غلط وصح .
خد بالك بعض الناس بيتصدم في صحابه يقولك أنا مش مصدق صحابي كلهم قلبوا عليّ .
عروة بن مسعود زي ما هنشوف قومه قتلوه فعلًا ، دا مش زعلوا منه ولا صحابك سابوك ف عادي توقع كده مجرد ما هتلتزم مجرد ما تبتدي تأمر بالمعرف وتنهى عن المنكر ناس كتيرة هتكرهك . هتعمل إيه؟ هي دي السنة!
هو في أكتر من الصادق الأمين ﷺ اتقال عليه في يوم وليلة ساحر ومجنون وكداب . امتى؟ ازاي؟ فعادي بقى متستغربش بقى فاهم ازاي .
فالمهم فعلًا راح لقومه وتوقع إن همّ هيستجيبوا فورًا دا أنا حبيبك ازاي يا جماعة فكلهم أول يوم قفلوا منه خالص ، ماجابوش معاه كلام خالص ، راح تاني يوم عمل حركة صعبة اوي هو برضو عنيف اوي ما هو منهم يعني جامد طلع فوق مبنى وأذن للصلاة !!
راحوا اجتمعوا حوالين المبنى وضربوه بالنبال من تحت وهو بيأذن ضربوه بالنبال ، فصابته النبال فخرّ ميتًا رضي الله عنه وأرضاه ، مات عروة بن مسعود يدعوا إلى الله سبحانه وتعالى .
أمر عجيب والله ! لما عروة بن مسعود وقع شالوه بقى خلاص بيموت قالوا: يا عروة ما تقول في إصابتك قال: كرامة أكرمني الله تعالى بها وشهادة ساقها الله تعالى إليّ فليس فيّ إلا ما فالشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ ، فإن أنا مِتُ فادفنوني معهم . فعلًا لما مات دفنوه مع بعض قبور الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم .
بيقول أنا دا أنا الحمد لله دا أنا أسلمت مفيش يومين وخوضت الشهادة اللي كنت بشوفها في الصحابة وأتمنى ابقى زيهم في يوم من الأيام وجتلي لغاية عندي ، فرحان اوي .
شوف المؤمن بيشوف الكلام إيه ، بيشوف دي كرامة اللي بيحصل في إخوانا على صعوبته دي كرامة من الله ، الشهادة كرامة من الله ، اللي واحد يتفجر يتقطع يموت كرامة من الله ، ربنا بيختار الشهداء وبالتالي انسان بيشوف مشهد تاني لان في الاخر هي الدنيا دار ابتلاء وفي الاخر في جنة ونار ، فلما ربنا يكرمك بموتة

زي كده لأ هو ربنا كرمك ، سيبك من التفاصيل بقى إن اللي حصل والتقطيع والجراحات ، دي تفاصيل الشهيد ما بيحسش بها أصلًا .
لكن في الاخر النهاية عاملة ازاي؟ الشهيد نفسه لو قلت له نرجعك نموتك موتى أحسن من كده يقول لك هو في أحسن من كده؟ موتوني تاني كده . انا عايز أموت تاني وتالت ورابع كده .
ومات عروة بن مسعود الثقفي واستشهد رضي الله عنه وأرضاه . النبي ﷺ لما سمع بهذا الامر قال: مثل عروة في قومه كمثل صاحب ياسين . يعني مؤمن ال ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه .
بص بيشبهه بمين؟ عروة بن مسعود ده أسلم اول امبارح ، ده اللي شتم الصحابة قبل ما يسلم ، ده اللي عمل وعمل . بص في يوم وليلة بقى بيتقارن بمين؟ مؤمن ال ياسين بيقول انا بشبهه بمؤمن ال ياسين .
انت ممكن في يومين توصل ، انت ممكن تلتزم متأخر جدًا وتعدي بقلبك وبهمتك الدعوية وبحماسك بالانتاج اللي ممكن تنتجه في وقت قصير .
في يومين بقى مؤمن ال ياسين امتى ده؟ ده قعد طول عمره عشان يقرب وانا هتقرب في يومين بقى زي مؤمن ال ياسين عجيب!
وعروة بن مسعود كان شخص جميل أصلًا ، من جماله النبي ﷺ عارفين كان بيشبه بمين بعيسى ابن مريم عليه السلام . هو كان رأى طبعًا الانبياء ﷺ قال: ورأيت عيسى بن مريم فما اعلم رجلًا اشبه بعيسى بن مريم من عروة بن مسعود الثقفي .
رجل فخم جدًا جميل جدًا يعني شوف وداعية يعني كل الكمالات كانت ابن مسعود الثقفي عشان كده هو ده اللي أصلًا كانوا بيقولوا :
(وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)
هم كانوا يقصدوا عروة بن مسعود الثقفي ، من فخامة عروة بن مسعود فخم جدًا كان معظم عند العرب ، لدرجة إن هو ده بيقوله ده لو كان القرآن نزل على عروة بن مسعود الثقفي كنا اسلمنا ، تخيل بقى هو ده برضو لما طب انا اسلمت ايه بقى الكلام؟ قال: لك لا هنموتك . الله! ده انتم ناس غريبة مش انتم اللي قلتوا مش انا اللي كنتم بتقولوا علي! **(لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ)**! طب انا اسلمت! ايه الكلام! هنموتك برضو! طب هو يعني ما انت حتى لما كنت بتقول الكلمة دي كنت بتقولها عشان بس ما تسلمش .

طب ايه اللي حصل بقى بعد كده؟ بعد ما قتلوه . قعدوا أشهر على ذلك معاندين ثقيف . وبعد كده قعدوا مع بعض وندموا على كل ما فعلوا ، وقالوا احنا هنعمل ايه معاه؟ هنفضل لوحدنا ، احنا لوحدنا ما اسلمناش ، يلا بنا نروح نسلم ونبايع .
اخدوا وفد وراحوا للنبي ﷺ ، فلما قدموا عليه عمل ايه بقى؟ عشان برضو دول مش ساهلين ، عايزين تأثيرات كتير . بص الفقه الدعوي .
النبي ﷺ أولا عمل لهم خيمة كبيرة وحطها في المسجد ، قال: لهم هو ده مكان استقبالكم . في المسجد خيمة كبيرة فخمة تليق بهم .
وكان متعمد يعملها جوة المسجد عشان يقعدوا يتفرجوا على الصحابة رايحين وجايين وبيصلوا وبتاع شوفوا الإسلام بعينيه عشان دول مش هيصدقوا ، وده اللي بيرجعني أقول لك أخلاقنا .
تخيل النبي ﷺ كان بيحب يأثر على واحد كان بيجيبه ويقعد في المسجد بس ، تخيل بقى لو جبنا واحد كافر قعدناه في المسجد دلوقتي مساجدنا قاعدين نتخانق فيها كل ما نختلف تحصل مشكلة والناس تشتموا بعض في المسجد أخلاقنا عاملة أزاي وطباعنا عاملة أزاي ولو طلع من المسجد بس شاف الشارع عامل أزاي والعيال بيعملوا أيه في الشوارع وسب الدين ،يقول لك دين أية أنتم بتسبوا دينكم أصلًا .
ادخل إسلام أيه أنتم نفسكم بتشتموا دينكم! ده بعض المسلمين اللي هم أسلموا في الغرب شفت لقاء بيقول: أنا الحمد لله إن أنا أسلمت قبل إن أتى إلى بلاد الإسلام ، ما كنتش أسلمت لو شفت المسلمين . فرق كبير اخلاقنا بتفرق كتير ، المواقف اللي انت بتعملها قدام أي حد بتتسجل وبتتحول إلى تقييم لمنهجك ولفكرك ولكل حاجة قدم صورة حلوة .
حطهم فعلًا وسط المسجد وشافوا بقى الصحابة رايحين وجايين وبيصلوا وشافوا الاخلاق ، وكل يوم يدعوهم إلى الإسلام .
بعد كده اخيرا قالوا: له هنتفق معك كويس يلا نتفق بقى قالوا: له طيب أحنا معك أحنا عايزين ندخل الإسلام بس عندنا شوية حاجات كده بسيطة عايزين نعملها .
واحد تأذن لنا في الزنا وشرب الخمر وأكل الربا وتسيب لنا اللات وما نصليش ايه ده؟ ثواني بس فاضل أيه في الإسلام؟ قالوا: له أيه؟ تاني كده تاني كده معلش

قالوا: له تأذن لنا في الزنا شرب الخمر وأكل الربا ونعبد اللات مع الإسلام ها ومانصليش ، تعفينا من الصلاة مش فرض علينا كده أحنا معاك معنا كده ده انت معي

ده أيه ده! مين ده؟ إسلام جاكسون ده ولا أيه؟ إسلام مين ده؟ إسلام أبو جهل ده الناس في مكة قالوا: لي أعبد إلهاك ده الدنيا باظت عليها تقول لي ما نصليش ونعبد اللات حطوا بقى الشروط ، طبعًا فطب ايه رد فعل النبي ﷺ كان صارم جدًا رفض رفض تام لأي تفاهم أو تفاوض في المساحة ديت .

وده بيدينا ملمح من ملامح الخطاب الدعوي ، الخطاب الدعوي عشان نوصله للناس .

أحنا ممكن نتسامح في الوسائل لكن مش بنتسامح في المحتوى

يعني مثلًا وده بيدي لك ملمح تجديد الخطاب الديني مثلًا ، تجديد الخطاب الديني في الطرح في الوسائل مش في المحتوى .

بعض الناس يقول لك تغيير الخطاب الديني يعني يا جماعة أحنا في القرن الواحد وعشرين ماشيين بقى خلاص مش هتقول للناس إختلاط حرام والحجاب فرض والكلام خلاص بقى أحنا لازم نعدي الحاجات دي عشان الناس برضوا تحب الإسلام . وهتقول للناس في أوروبا الخمرة حرام؟ ما هو خلاص بقى ما هم بيشربوها . بس خليه يدخل الإسلام مش مشكلة يا عم الخمر ولا مش لازم تقول له حرام يعني حلال تمام؟ لا مش مقبول النبي ﷺ كان صارم جدًا

{قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي}

قالوا: له قَالَ

{الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ }

رفض تماما ﷺ أي مفاوضة في المحتوى تمام؟ وبالتالي أنا كداعية ما ينفعش أبدل أو أغير أنا ممكن أقصى حاجة إن أنا اؤخر البلاغ عنك في حاجات معينة ، عشان انت مش هتستوعبها دلوقتي في حاجات هقولها لك بعدين مش هستعجلها أو أتدرج معك بس مش هغير في الأخر .

ممكن انت لسه مدعو جديد فهكلمك طب صلي ، صوم ، انت لابس سلسلة مش هكلمك دلوقتي . انت عامل وشم مش هكلمك دلوقتي . مش هينفع كل حاجة أقولها لك دلوقتي وانت واقف .

طب لو انت بقى سألتني الوشم حرام ولا حلال؟ هقول لك أيه؟ هقول لك حرام خلاص أنا ما فيش حل يعني ما فيش خلاص أنا أتسألت مش هينفع أغير ، ممكن لو انت عندك ذكاء دعوة ممكن تغير الموضوع .

قلت له يا عم تعال بس نصلي وهنتكلم الموضوع ده بعدين انت عارف إن هو ممكن بيكون بيسألك سؤال عشان يجد مبرر أنه ما يجبلكش تاني ما انت بردوا لك ذكاء في هل السؤال ده للعلم ولا بيوقعك؟ عشان هو بيقولوا له خلي بالك انت دول متشددين هيقولوا لك الوشم حرام وهيقعدوا يألسوا عليك . هو أصلًا واخد معلومة كده فجاي يتأكد مش جاي يتعلم ، فانت حسيت السؤال كده .

وممكن أحيانا من المهارة الدعوية إن انت أيه مش هقول له حلال ما هو ما ينفعش أنا ممكن أعمل ذكاء ده وأقول له انت صليت النهاردة بس انت بتسأل في ايه؟ طب تعال نصلي وبعد كده نتفاهم صلي ، ويلا بنا نتمشى وعزمت توهته .

أنا مش عايز أنا عارف إن ده فخ وانا مش عايز اخسرك ، وانا عارف مين اللي قايل لك إنك تسأل الاسئلة دي بالذات ؟ هو باين من نوعية الأسئلة انت عندك خبرة بقى . فانت ممكن ايه؟ تسرحه كده شوية . هتقول له بعدين بس لما يصلي بقى ويستقيم والدنيا تبقى حلوة ما تحس إن هو عنده استعداد يقبل المزيد هتروح مصرح له بقى خلاص بقى عايزين نشيل وشم هيقول لك ماشي على طول . لكن مش هغير أبدا .

زي الضغط اللي كان بيحصل مثلًا على الدعاة مثلًا في أي دولة مثلًا حصل فيها ثورة فالإسلاميين طلعوا على الواجهة ، بقى لهم يعني صوت إعلامي . أي إعلام بيقابلهم بيسألهم على أيه؟ هي المسائل دي هتعملوا أيه في الناس؟ الخمرة الحجاب المايوهات اللي مش عارف ايه الكلام ده

في ناس يقول لك آه في ناس بيجاوبوا إجابات آه غير الإسلام خالص عشان الاعلام ، عشان الناس ما تكرهش الإسلام ، يقول لك لا لا الحجاب آه مش فرض، لا لا ما فيش حاجة اسمها لا للناس على راحتها تمام؟ وده غلط ، غلط تمامًا.

لان الشخص ده مش بيسألك عشان يتعلم بيسألك عشان يوقعك . لان هو حاجة من الاثنين :

» لو جاوبت صح هيستثمر ده في حملة عليك .

» لو جاوبت غلط هيجيب لك كلامك السابق اللي هو عكس كلامك الحالي يقول بصوا منافق .

أدي كلامهم في كتبهم وأدي كلامهم فيديوهات وأدي كلامهم لما قابلته في البرنامج وهيوقعك برضوا
يبقى أنهي واقعة أحسن؟ لا أقول الحق . أقول الحق واعتمد على الله خلاص فتوكل على الله إنك على الحق للمبين
بس الأذكى بقى من كل ده إن انت أيه تطلع منه لو عرفت ما عرفتش خلاص ما فيش حل غير إن انت أيه تقول الحق مطلقا
خلاص النصارى كفار خلاص ما لهاش حل مش هتعرف تزوغ منها خلاص كفار . كفار واحيانا برضه احيانا بتبقى الاجابة مهمة
انت لما تحس إن كلهم بيجاوبوا غلط برضه ما هي دي أحيانا تقدر تناور في السؤال بس بيبقى لك وجهة نظر تانية
هو مين اللي هيجاوب السؤال ده غيري؟ ما كل اللي بييجوا مكاني بيجاوبوه غلط ، جاوبوا صح . وأن العقيدة دي ترسخ في الناس ويسمعوها أحسن من أي مصلحة تانية متوهمة عندك .

المسألة محتاجة موازنات كتير وحكمة دعوية كبيرة

بس بص النبي ﷺ عنده فرصة الناس دي تدخل الإسلام لكن معلش أيه سويها لنا شوية لاء الكلام ده مش معقول ورفض رفض شديد ﷺ فلما حسوا إن هم على فكرة كانوا بيجربوا يعني لما لقوا الدنيا كده استسلموا في الاخر ، قالوا: خلاص اللي انت عايزه .
وقالوا له بس اللات مش هنقدر نهدمها انت تيجي تهدمها أو تبعت حد يهدمها ، فمش مشكلة هنقدر عشان ده هيعمل لنا مشكلة مع فضول وفد بس خد بالك قوامهم لسه هناك وما يعرفوش حاجة
لسه هنشوف هيعملوا أيه مع قومهم؟ هنقنعهم أزاي بالكلام ده كله؟ كلام كبير قوي تمام؟ وبعد كده اه كان فيهم أعقل واحد فيهم كان يدعى عثمان بن أبي العاص .
عثمان بن أبي العاص ده أحسنهم اسلاما يعني وده أكتر واحد فيهم أسلم وده اللي أنقذهم في حروب الردة
» في حروب الردة لما الناس أرتدوا بعد موت النبي ﷺ دولا كانوا هيرتدوا أصلًا دول على الاخر يعني فدول يعني أسرع ناس ممكن يرتدوا صح؟ عثمان بن أبي العاص أنقظهم . كلمة واحدة قالها لهم شف بقول لك احيانا كلمة بتفرق مع واحد

قال: يا قوم لقد كنتم أخر الناس إسلاما فلا تكونوا أول الناس ردة ، يعني مش كده يعني ده أحنا آخر ناس أسلمنا مش معقول أول ناس نرتد يعني نستنى شوية مش مش بسرعة كده هتأثروا فعلًا يعني مش معقول نجمع كل الشرور يعني يعني أخر ناس إسلام لو بعد مفاوضاته بنرتد كده على طول

» فسبحان الله الكلمة دي أقتنعوا أو ثبتوا على الإسلام فعلًا وما غيروش

طب الوفد ده بقى راجع وراجع لهم؟ والكلام أيه؟ اللي هو أحنا هنقنعهم أزاي؟ هنقنعهم أزاي باللي أحنا وصلنا له؟ فرجعوا لهم الأول

قالوا: أحنا أيه ما نقولهمش أحنا وصلنا لايه أحنا نقول لهم أحنا عرض علينا الإسلام واتفاوضنا معه على واحد اثنين ثلاثة أربعة وهو رفض ونظهر الكآبة والحزن فقط ما نقولش إن أحنا بعد كده وافقنا ، لأن لو وافقنا وقومنا هيلومونا ومش هيرضوا يستجيبوا لنا .

هم عند لازم تيجي مني ما ينفعش واحد يقنعني ما عندهمش حد يقنعني تيجي مني ما تجيش منك لو جت منك مش هقبلها حتى لو صح هم فاهمينهم .

قال: لك ما تقولهمش إن أحنا وصلنا لإتفاق نروح نقول أحنا حاولنا نتفاوض على واحد اثنين ثلاثة أربعة وهو رفض والدنيا وقفت مش عارفين نعمل أيه وقال لنا خلاص بقى حرب ، هيحاربنا وكده شوفوا أنتم بقى الكلام يا جدعان على راحتكم بقى أنتم ماشيين شيلتكم بقى وحاولنا نعمل اللي علينا.

هو فعلًا عمل معهم كده وحسوهم إن الدنيا بايظه وما فيش حل وأحنا عملنا اللي علينا عيشوا بقى أنتم استعدوا بقى استلق وعدك .

لو انا اللي عملت ما قدر تعمله معاك عملته وسابوهم كده أيام قاوموهم بقى دماغهم تودي وتجيب ممكن الجيش يجي بكرة هنا تمام وفي الأخر ألقى الله في قلوبهم الرعب فراحوا للوفد قالوا: لهم إرجعوا إليه فأعطوه ما أراد.

هنقول الحقيقة أحنا عطينا ما إلا اما تيجي منكم عشان احنا عارفين الدماغ وكده فايه قالوا: له أحنا أصلًا خلصنا الموضوع ففرحوا وهي الحمد لله تمام خلص أسلمت ثقيف

والنبي ﷺ بعت خالد بن الوليد هدم اللات ، وكان مع خالد بن الوليد المغيرة بن شعبة ، مغيرة بن شعبة أصلًا من ثقيف ، فكان ده يعني وجاهة معه ، فهو عارف ثقيف مغيرة بن شعبة أصلًا طبعًا ده تمام من زمان يعني فالمغيرة بن شعبة كان مع خالد بن الوليد في هدم اللات .

فهو عارفهم عارف الدماغ وعارف إن هم برضوا لسه فيهم حتة .
فقال لخالد بن الوليد قال: لاضحكنك على ثقيف ، هوريك حتة في ثقيف كده أضحكك عليهم قال: له ماشي
هم بيهدموا اللات راح وهو بيهدمها عمل نفسه وقع وهيحصل له حاجة وقعد يجري وعمل نفسه كأنه أصابه الجنون ، يعني فراح هم كلهم اتلفوا عليه ، قالوا: له قتلتك الربه يعني مؤنس الرب لان اللات عندهم أنثى قتلتك الربه . فراحت انها سليمة بقى ، وانت هو الموقف ده حصل شبهه كده يعني
فاق عادي قال: لهم قبحكم الله إنما هي حجارة ومدر ثم ضرب الباب وكسره ثم علا السور وكسره وبعد كده راح كلهم بقى أيه عشان يعني يعتذروا له راح كلهم أتلموا قعدوا يكسروا كده . فخالد بن الوليد قعد يضحك على الموقف دوت يعني .

»» وفد اليمن :

بعد كده النبي ﷺ جاله وفد من اليمن وفد تعامل اليمن كبيرة يعني هي مش ملمومة فردوس يعني في وفود بتيجي من كذا اتجاه تمام جاله من ملوك حمير جاله أيه جاله وفد والنبي ﷺ يعني كتب لهم كتابات ومعاهدات وبتاع وأرسل إليهم اثنين يعلموهم كان مكان كبير مش هيكفي واحد بس بتاع فأرسل معاذ بن جبل في وفد وأرسل أبو موسى الاشعري في وفد
أبو موسى الاشعري منهم برضو بص الحكمة دايمًا في واحد بيبقى من القوم وواحد تاني العلم بقى ما هو القوم ده برضو مش ما عندوش علم زي القديم
رجعت واحد قديم واحد جديد بس من القوم
» يبعت خالد بن وليد ومعاه المغيرة من شعبة
» يبعت معاذ بن جبل ومعاه ابو موسى الاشعري
اللي هو برضو من اليمن عارف السكك وعارف الناس وهيعرف يقول له تخش على مين؟ وتخش على مين؟ ونكلم مين؟ ده مداخله أيه؟ ده مداخله أيه؟ أيه عادات القوم؟ أيه دماغهم؟ بيتكلموا بأنهي أسلوب؟ ما هو لازم
فبعت معاذ ابن جبل وبعت أبو موسى الاشعري وكلف ده بمهمة بجزء من اليمن وكلف ده بجزء من اليمن وطبعًا معاذ بقى الحديث المشهور لما النبي ﷺ قال: "إنك تخدم قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه إن يوحدوا الله فإذا عرفوا

ذلك فأعلموا إن الله افترض عليهم خمس في اليوم والليلة فإذا عرفوا ذلك فعلموا إن الله افترض عليهم زكاة تؤخذ منهم اغنيائهم فترد إلى فقرائهم وإياك وقرائهم أموالهم واياك ودعوة المظلوم فأنه ليس بينه وبين الله حجاب"

تمام؟ قال: له الرسالة ديت وده برضو يرجعنا لفكر التدرج شوف هنا ده الحكمة انت مش هتغير حاجة مش ينفع يقول لك ما نصليش قل لهم ماشي مشيها لاء ما فيش الكلام دوت

تمام؟ اه اه حتى قال: له يعني قال: " له يا معاذ إذا انت قدمت اليمن بماذا تقضي؟

قال: اقضي بكتاب الله قال: فان لم تجد في كتاب الله قال: فبسنة رسول الله ﷺ

قال: فان لم تجد في سنة رسول الله ﷺ قال: أجتهد رأيي ولا قاله يعني أحاول أيه بالقياس بقى واستعمال الوسائل الثانية

فقال: الحمد لله الذي هدى رسول رسول الله لما يحب الله

شف برضو ده الكلام مش هغير في الدين مش هحكم أنا بالهواء وراح بقى أبو موسى الاشعري وراح معاذ طبعًا عملوا شغل جامد جدًا في اليمن

«« وفد نجران :

من الوفود اللي جت للنبي ﷺ وفد نجران . وفد نجران ده مهم اوي

نجران مكان مشهور في جزيرة العرب وسكانه نصارى بقى نصارى ، يعبدون المسيح فجم للنبي ﷺ سنة تسعة من الهجرة برضو كانوا ستون رجل ، منهم أربعة وعشرين من الاشراف وفيهم ثلاثة في لهم الزعامة هم الثلاثة دول هم الفايدة .

أول واحد كان اسمه عبد المسيح وده كان الأمير (الحكومة) .

والثاني كان اسمه شرحبيل . شرحبيل دوت كان زي ما بيقولوا كده وزير الخارجية بتاعهم ده اللي معه كل الامور السياسية مع شرحبيل

وكان معهم واحد اسمه أبو حارثة بن علقمة وده كان الدين بقى الشيخ بتاع الطلعة الاسقف يعني كان اسقف الايه؟ الوفد كان له الزعامة الدينية

فإنت معك الثلاثة دول هم دول الأيه؟ الدماغ عبدالمسيح وشرحبيل وابو حارسة بن علقمة .

نزلوا للنبي ﷺ بكل هدوء يعني وقعدوا يتفاوضوا معه وقال لهم ادعوكم إلى ديني إلى دين الإسلام والتوحيد والكلام دوت فقالوا له نحن مسلمين من قبلك

فقال ﷺ يمنعكم من الإسلام ثلاث :
» عبادتكم للمسيح
» وأكلكم لحم الخنزير
» وزعمكم إن لله ولد
صريحة عشان الناس يقول لك أيه النصارى مؤمنين وكلنا مؤمنين والآيات اللي نزل في أهل الكتاب دي بيتكلم عن ناس تانية ما لهاش دعوة بالنصارى لا هو قال: لهم صريح النصارى نجران قالوا: له احنا مسلمين قال: لهم أنتم مش مسلمين يمنعك من الإسلام ثلاث عبادتكم للمسيح واعتبر إن اللي بيعملوه ده عبادة للمسيح تمام؟ وزعمكم إن الله اتخذ ولدا واكلكم لحم الخنزير يعني بدلته في الدين
زي ما قال: لعلي بن حأتم لما سمع يقول
{اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ }
عدي ابن حازم كان واقف ساعتها قال: له ما اتخذناهم اربابا قال: له ألم يحل لكم الحرام احللتموه؟ حرام عليكم الحلال فحرمتموه؟ قال: له صح عملنا كده
قال: فتلك عبادته؟ هو ايه العبادة غير الطاعة؟ فهم أحلوا لحم الخنزير
يبقى ديت تبديل وانتم اتبعتم الاساقفة على التبديل وانتم عارفين إن ده تبديل وأن لحم الخنزير حرام عليكم فده تخرجكم من الإسلام
وبعد كده قال: لهم أنتم بتزعموا إن لله ولد وإن أنتم تعبدوا المسيح
قالوا: فما تقول في خلقة المسيح العجيبة؟ الم يخلق من غير أب؟ ألم يوجد من غير أب؟ فنزل قوله تعالى قال:
{ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ }
لو تعبدوا ادم بقى أولى ده لا أب ولا أم
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال: له كن فيكون الحق من ربك فلا لا تكن من الممترين
قعدوا يجادلوه كتير كتير سابهم يوم وجابهم اليوم الثاني جادلهم تاني ما فيش فايدة
قال: لهم خلاص المباهلة
أيه المباهلة ديت؟ المباهلة دي حاجة بيستعملها للتخويف الخصم في المناظرة إن هو يقعد يناظرك يناظرك وبيقاوح قوي برضه خلاص انت متأكد إن انت بتقول له صح؟ اه . جامد يعني؟ تمام انت مليان من انت يا علي انت مع الحق؟ اه أنا على الحق

طب ندعي ربنا أحنا الاثنين وندعي ربنا نقول يا رب الكداب فينا تهلكه وتلعنه وتجيبوا اغلى الناس عندكم وانا اجيب اغلى الناس عندي عشان انا مش هاروح لوحدي نروح انا ومراتي وعيالي فالموضوع يبقى مخيف
هي دي المباهلة فعلًا .
فطبعًا هم ايه مش عارفين يقولوا لاء فلقوه فعلًا خدوا الموضوع جد
النبي ﷺ راح جاب مين؟ جاب فاطمة جاب الحسن والحسين
اغلى الناس قلبه جامد مش شاكك في ثانية في أي حاجة بيقولها جايب الفاطمة والحسن والحسين قال: لهم حبايب بدول ها قعدوا مع بعضهم قال: له انت أيه بتهزروا ولا ايه؟ أروح في ستين داهية لو جاي لي أنتم عارفين اللي فيها هم عارفين هو في يعني يعرفونه كما يعرفون أبنائهم
فعلًا قعدوا مع بعض
قالوا: يا جماعة لا أوعى تباهله والله لو كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عاقبنا ولا من بعدنا فلا يبقى على وجه الارض منا شعره ولا ظفر إلا هلك
فراح قالوا: له بص أحنا أيه مش فاضيين النهاردة ايه المباهلة خليها بعدين عشان
قالوا: له طب انت أيه المطلوب طيب؟ قال: لهم إما الإسلام إما الجزية قال: له خلاص أحنا معك في الجزية ما عندناش مشكلة
وفعلًا رفضوا المباهلة رفضوها تماما بس بكل يعني كل كلامهم كانوا كويسين يعني وبان يعني ما يرضاش يحرجهم بقى خلاص فهو فاهم إن هم راحوا بمبالغ
فقال لك حلو يبقى هم كده ايه؟ انا لي واحد صفر زي ما بيقولوا كده واحد صفر
انا اثرت فيهم كده ده دليل إن هم كده اتهزوا هم كده متأكدين إن هم مش على الحق مش مشكلة ما انا كسبت خطوة ما تتكاش بقى
خد خطوة هو معاند اللي قدامه بس انا خدت خطوة مش مشكلة نصبر على الخطوة الثانية واحدة واحدة طب انت طب تدفعوا الجزية ندفع الجزية ماشي تمام
ما عنديش مشكلة واتفقوا فعلًا على الجزية وبتاع قالوا: بس عندنا شرط
خافوا يتظلموا ولا حاجة
قالوا: له تبعت معنا أمين شخص أمين
قال: لأرسلن معكم أمين هذه الامة أمين الامة كلها

وارسل معهم مين؟ أبو عبيدة بن الجراح ومن يوم ما سمي ابو عبيدة ايه؟ أمين الامة قال: لهم أكتر واحد أمين في الأمة كلها هبعته لكم تقدير وهو عايز يكسب قلوبهم برضو حركة زي ديت .
باعت معهم طبعًا ابو عبيدة ده مشهور يعني مشهور في الجزيرة أصلًا يعني مش اللي هو باعت معاهم واحد مجهول فاتبعوا اتباعه أبو عبيدة بن الجراح نفسه ده تقدير كبير قوي
فالحركات الدعوية ديت أثرت فيهم بعد كده النصارى دول أسلموا بعد كده ، فسبحان الله !

»» وفد بنى حنيفة :

من الوفود اللي جت؟ وفد بني حنيفة اه صعبين أوي ده بقى اللي هم ابن ام سلمة الكذاب بعد كده دول جم للنبي ﷺ وكانوا فيهم عند كده يعني
النبي ﷺ كان أصلًا شاف رؤية كده معينة أولها إن سيخرج من بعده كذاب يدعي النبوة وفعلًا لما شاف بني حنيفة حس إن الرؤية دي فيهم
إن هم قالوا: له قالوا: له اشترطوا عليه إن تجعل لنا الأمر من بعدك
أحنا نسلم لك بس أحنا نبقى أنا أحنا وانت أيه سواء في الموضوع انت تؤمر أحنا نؤمر انت ليك النص أحنا لنا النص الثاني في اي حاجة نشاركك في اي حاجة تمام؟ وبعديك يبقى الأمر لنا أحنا تورث لنا بقى الايه؟ الزكاة تيجي لنا والكلام يجي لنا وأحنا نورث الأمر من بعدك وتعطينا نصف الأرض . اي حاجة بتاخدها تمام؟ فمسيلمة قال: له كده
قال: إن شئت خلينا بينك وبين الأمر ثم جعلته لنا بعد أو نسيبه لك لغاية ما تموت وبعد كده تديه لنا
فجاب جريدة نخل قال: " له عارف لو سألتني القطعة دي والله ما اديها لك ولن تعدو امر الله فيك واني لاراك الذي رأيت في المنام "
شاف منام كده إن فيه حد هيدعي النبوة بعد موته ﷺ أو يعني عموما هو ادعى في حياته كمان تمام؟ ثم انصرف ﷺ
وفعلًا مسيلمة الكذابة أدعى النبوة وخدع قومه
قال: لهم إن أنا جاي من النبي ﷺ

قال: لي إن أنا شريكه في الايه؟ في الأمر وان أنا خلاص بقى كلامي زي كلامه وهو بيقول لكم اسمعوا كلامي وخدع قومه وقومه عارفين إنه كداب بس هم عاجباهم يعني إن هم عندهم منفسنين قوي
زي ما قلنا بنو حنيف مشكلتهم إن هم بعيد قوي عن قريش في النسب فعندهم نفسنه جامدة مع قريش .
وفعلًا اه صدقوا مسيلمة وهم وعارفين إن هو كذاب بس كانوا بيقولوا كذاب من بني حنيفة أفضل من صادق من قريش ما عندناش مشكلة وكان رجل يأتي اللي يقول له والله اني لاعلم إنك كذاب وانت تعلم اني أعلم إنك كذاب
أنتم عارفين قتادة الصحابي النبي ﷺ رد عينه كان عينه حصل لها مشكلة كده في غزوة وقعت فراح للنبي ﷺ ردها فكانت أحسن عينيه
فجابوا المصيرين واحد عنده عينين فيها مشكلة قالوا: له إن الراجل مش انت بتقول له أنتم الاثنين زي بعض؟ قال: لهم اه قال: له هو كان في واحد عنده عين كده واقعة فبصق فيها فرجعها رجعت أحسن واحدة
قالوا: له طب تمام
قالوا: له بص في واحد عندنا نفس الحالة
قال: فبصق فيها فعميت الثانية
الدنيا راحت يعني اللي هو كنت يعني كانت حلوة سبها لي
قالوا: له طب كان فيه بير ما فيهوش مية كان فيه مية شوية بزغ فيه طلع مية قال: لهم فين؟ قالوا: له فيه بير اهو قال: بزغ فيه اجدم انعدم تماما مبقاش فيه أي نقطة قال: مش مشكلة كداب سموه رحمان اليمامة من شدة تعظيمهم ليه وبعد كده فضل يدعي النبوة وهما كانوا ظلوا كفار مرتدين هما أصلًا مدخلوش الإسلام أصلًا فضلوا كده كتير لغاية زمن أبو بكر الصديق وقاتلوا في معركة اليمامة وانتصر عليهم ومع الوقت الأمور اتحسنت في بني حنيفة والكلام ده تمام .

»»» وفد بني أسد :

خلينا نقول اخر وفد او وفدين معانا وفد من بني أسد ده وفد سريع كده هقوله لسبب واحد راحوا للنبي ﷺ يريدون إعلان الإسلام بس من كلامهم حس النبي ﷺ بالمنة قالوا: يا رسول الله لقد شهدنا انك رسول الله وبايعناك واطعناك من غير أن تبعث

إلينا أحد ولم نقاتلك كما قاتلك العرب حس بقى إن أي بتمن عليا فنزل فيه قول الله تبارك وتعالى

{يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

عايز يقولوا أحنا أسلامنا على فكرة لا بعتولنا حد ومرضناش نقاتلك طيب عايز أية انت بتمن عليا

{ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

فنزل فيهم الآيات دي وأسلموا فترة وبعد كده بيبان كده على القوم أنهم خفاف أي حاجة هتوديهم وتجبهم كان فيهم طليحة الاسدي طليحة بن خويلد الاسدي بعد موت النبي ﷺ أرتدوا وهو أرتد جزء كبير منهم أرتد وطليحة الاسدي أدعى النبوة وقعد كده فترة وبعد كده جاهدهم خالد بن الوليد وأبو بكر الصديق والكلام ده وبعد كده تابوا وطليحة الاسدي تاب وعاد إلى الإسلام وحسن إسلامه .

»»» وفد طية :

اخر وفد معانا وفد طيه هي الفكرة في رجل جميل اسمه زيد الخيل هذا الوفد قدم وفيه الراجل الكبارة دوت زيد الخيل فكلمه النبي ﷺ وعرض عليهم الإسلام فاسلموا بسرعة ما شاء الله وفد طيب وحسن إسلامهم

النبي ﷺ لأول مرة يتعامل مع زيد الخيل دوت وكان بيسمع عنه كتير

يسمع إن هو راجل فخم اديب مهذب وشجاع وشهم مروءة وكل حاجة بيسمع عنه أساطير إن هو جميل في كل حاجة فهو حب يتعامل معه ويتعرف عليه كويس قرب منه ﷺ استكشفه كعادته يعني في استكشاف الناس

لكن شهد له شهادة خطيرة رائعة يا بخته فقال لزيد في وشه قال: "ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال فيه" دايمًا الناس بتبالغ

عمري ما شفت حد بيقولوا عليه الناس حاجة الا لقيته أقل من الناس بيقولوه

إلا زيد الخيل فإنه لم يبلغ كل ما فيه

يعني اللي اتقال لي كله ما يجيش حاجة من اللي انا شفته فيك يا زيد وغير اسمه قال: له انت النهاردة اسمك زيد الخير زيد الايه؟ الخير

تخيل بقى انتعاش زيد بالشهادة ديت كلمة برضه شفت
بقول لكم برجع تاني أقول إن الدنيا كلام كلمة تحيي وكلمة تموت كلمة تحيي كلمة تموت والاهتمام بيفرق يعني شوف كلمة زي دي
طب ما كان النبي ﷺ عادي يعني أتعامل معه سلام
طب كان هتخسر أيه لو قلت كلمة حلوة؟ وممكن الكلمة دي أحسن من اللي انت عملته كله؟ هتفرق كتير تمام؟ ممكن انت زي مثلًا بيحصل معايا أو مع غيري مثلًا ممكن انت حضرت لي درس بتاعه
بس انت ممكن أتاثرت بكلمة أنا قلتها لك بعد الدرس مش من الدرس خالص
مش فاكر إن انا سلمت عليك وقلت لك مثلًا كده بيحصل بقى ناس بيحكوا لي يعني سيبك من على أي حد تاني حركات بسيطة ممكن تبقى أحسن من كلام كتير
عايز اقوله باختصار سيبك من الدعاء والكلام ده الحركات البسيطة دي ما تهملهاش لان هي مش بسيطة خالص .
مثلًا كنت عايز تقول لابنك شاطر وبتاع كسلت ما تكسلش أوعى تكسل .
بنتك لابسة فستان جديد كنت لسه هتقول لها الله أمورة جميلة قلت يا عم فكك كل شوية قل لها أمورة جميلة طب ايه رأيك بقى كانت تفرق معها جدًا وهي مش قادرة تنسى إن أنا طلعت له بفستاني الجديد وما قليش انت أمورة
زوجتك محتاجة كلمة اللي انت كسلت تقولها دي كانت هتفرق معاها كتير
طالب عندك كان نبيه وسمع كويس وبتاع فانت قلت له تمام واديته كده ومشيته ما قلتلوش كلمة حلوة حتى .
يا جماعة الكلام الحلو بيفرق كلام يحي ويميت ، الكلام ببلاش الكلام ما بيتعبش كلام سهل بس تأثيره مخيف رهيب سلبي وايجابي .
الحروب بتقام بكلمة ، الطلاق بكلمة ، خلافات بين الزوجين بكلام ، كلام الكلام الحلو وحلو صدقات وزع وزع وزع ما تكدبش وما تأفورش بس قل الصح قل الحق بس قل بأسلوب جميل .
أحنا قاعدين في السيرة أحنا عايزين تلقوا أحيانا السيرة دي فيها مباحث كده يعني أبحاث قصدي يعني لازم نهتم بها منها مهارات النبي ﷺ الدعوية
فأساليبه في حركاته في كلامه في أختياراته في مواقفه في ردود أفعاله قدرته على استكشاف المواهب وأن هو ازاي يعني الموارد البشرية يعني مهاراته في الموارد البشرية

أزاي بيحط الواحد في مكانه؟ وأزاي بيطلع العيب بيحوله لميزة؟ لا ده انت ممكن تقعد في ده كتير مهارات حياتية الناس اللي بيدوروا بقى في العلوم الغربية وبتاع تعال لي هنا الأول خلص لي المهارات الحياتية للنبي ﷺ الأول قبل ما نتكلم في أي حاجة

هو كده اقنعني إن أحنا ما عندناش كل حاجة في الإسلام كل كلمة بتفرق

زيد الخير بس مجرد سماه زيد الخير بس تمام؟ انت عندك ولد نبيه اسمه مصعب

قل له انا خلاص انت النهاردة مصعب الخير بس قلبت الدنيا دي

قل له انت لاء انت النهاردة اسمك القارئ معاذ مثلًا يا سلام! هيعيش بقى!

»**الشاهد** يعني إن دي الوفود بعد كده كان في بقى وفود تانية قصصهم محدودة قوي وفود كتير بس أنا حاولت اركز على أشهر الوفود اللي فيها يعني حاجات مؤثرة قوي .

وقعدت بقى تتابع عشان تعرف بس أحنا وصلنا فين أحنا بنتكلم في النبي ﷺ فتح مكة بعشر الاف طلع من مكة باثنتى عشر ألف حجة الوداع فيها مائة أربعة وعشرين ألف من اثنتى عشر ألف في سنة بعد عام الوفود نتكلم في مائة أربعة وعشرين ألف هيحجوا معنا في حجة الوداع وده هيبقى موضوعنا بقى إن شاء الله المرة القادمة.

جزاكم الله خيرًا

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد إن لا انت نستغفرك ونتوب إليك